التأثير البارز للنساء على الاحتجاجات العارمة والاضرابات العمالية في إيران

نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٨

التقرير الشهري

لجنة المرأة للمجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

التأثير البارز للنساء على الاحتجاجات العارمة والاضرابات العمالية في إيران

كان شهر نوفمبرهو شهر مشاركة نشطة للنساء على نطاق واسع في جميع الاحتجاجات الرئيسية في إيران

احتجاجات المعلمين العارمة

يوما الثلاثاء والأربعاء ١٣-١٤ نوفمبر ٢٠١٨بدأت جولة ثانية من الإضراب والاعتصام العارم للمعلمين والتربويين في مدارس جميع أنحاء إيران.

وبناءً على دعوة من المجلس التنسيقي للتنظيمات المهنية للتربويين، عقدت هذه الحركة الاحتجاجية يومي الثلاثاء والأربعاء ١٣ - ١٤ نوفمبر في مكاتب المدارس. أثناء اليومين المذكورين، رفض المعلمون الذهاب إلى قاعات الدرس في جميع أنحاء البلاد.

كانت الغاية من الإضراب والاعتصام للمعلمين والتربويين في إيران الاحتجاج على قمع وسجن المعلمين والتضخم المنفلت وانخفاض القوة الشرائية مطالبين برفع التمييزضد التربويين العاملين والمتقاعدين.

وكان أحد أهم مطالب المعلمين الاعتراف بالتنظيم المستقل للمعلمين والإفراج عن المعلمين المسجونين.

والجدير بالذكر أن المعلمات شاركن في هذا الإضراب والاعتصام العارم بشكل نشط وبارز.

عقد اليوم الثاني من الجولة الثانية من إضراب واعتصام المعلمين في أكثر من ٤٠ مدينة منها طهران، أصفهان، شيراز، تبريز، الأهواز، مشهد، يزد، كرمانشاه، إيلام، همدان، أردبيل، جلفا، بابل، ساري، نوشهر، لنغرود، كرج. شهريار، شهرري، ساوه، سنندج، بانه، سقز، مريوان، إيوان غرب، سيروان، جابكسر، كازرون، لامرد، همايون شهر، جم، عسلويه، بوشهر، قزوين، زنجان، شهر كرد، وجهارمحال بختياري.

في بعض المدن، انضم التلاميذ وأوليائهم إلى إضراب واعتصام المعلمين وقاموا بدعمهم.

وجرى هذا الإضراب والاعتصام في وقت حاولت فيه القوات القمعية تخويف المعلمين بعد الاعتصام العارم في الشهر الماضي من خلال اعتقال واستدعاء المعلمين وفرض أنواع التهديدات.

وعقدت الجولة الأولى من الإضرابات والاعتصامات العارمة للمعلمين والتربويين في يومي١٤- ١٥ أكتوبر وكان المعلمون قد أعلنوا أنهم سيواصلون إضرابهم واعتصامهم مالم يتم تحقيق مطالباتهم.

معلمات بين معتقلي قمع المعلمين

أعلن المجلس التنسيقي للنقابات المهنية للتربويين اعتقال ١٢ معلماً حتى الآن. معلمة تدعى السيدة «واعظي» من مدينة شيراز وناشطة مهنية من مدينة أراك «فاطمة بهمني»، ضمن المعتقلين أثناء إضراب واعتصام المعلمين.

وعقدت إضرابات واعتصامات المعلمين والتربويين في يومي ١٣و ١٤نوفمبر، وشاركت المعلمات بنشاط في حركة الاحتجاج هذه.

ووفقاً للمجلس التنسيقي، تم اعتقال ١٢معلماً وتم استدعاء ٣٠ ناشطاً مهنيًا من المعلمين واستجوابهم، وتم إرسال أكثر من ٥٠ رسالة تهديد إلى المعلمين المحتجين.

واحتجزت السيدة «فاطمة بهمني» وهي ناشطة مهنية للمعلمين من قبل وزارة المخابرات يوم ١٣ نوفمبر٢٠١٨ في مدينة أراك. وأيضًا السيدة «واعظي» من بين المعلمين المحتجزين في مدينة شيراز.

يوم الاثنين ٥ نوفمبر ٢٠١٨ تحشد العشرات من المواطنين بمدينة مشهد برفقة أعضاء أسرة «هاشم خواستار» مسؤول الرابطة المهنية للمعلمين أمام مستشفى «ابن سينا» مطالبين بالإفراج عنه. والجدير بالذكر أن السيد «خواستار» اعتقل تعسفيًا يوم ٢٣ أكتوبر٢٠١٨ بمدينة مشهد.

في محاولة للقبض على السيدة «صديقه مالكي» زوجة السيد «خواستار»، اعتقلت قوات الأمن الداخلي السيدة «صديقة» ونجل السيد «خواستار» وعدة أشخاص آخرين.

وأكدت السيدة «صديقه مالكي» إنه وبعد أخذ الموافقة من المحكمة على اللقاء بزوجي السيد خواستار راجعت مستشفى ابن سينا بمدينة مشهد، لكنهم لم يسمحوا لها باللقاء، قائلين: «لأنك تجري مقابلات مع وسائل الإعلام، فنحن لا نسمح لك باللقاء.

واعتقلت قوى الأمن الداخلي السيدة « أعظم ديده بان» خلال تجمع أمام مستشفى ابن سيناء في مشهد احتجاجاً على مطالبتها بالإفراج عن السيد «هاشم خواستار».

وجاء ذلك في وقت كانت قوى الأمن الداخلي قد أعلنت أنه تم إطلاق سراح جميع المعتقلين في نفس الليلة. ولكن، تم نقل السيدة «أعظم ديده بان» إلى مركز الاعتقال التابع للمخابرات بدلاً من إطلاق سراحها نفس الليلة، ولم يُسمح لها باللقاء.

ابنة تصبح طالبة الحق لوالدها المعلم

خلال موجة الاعتقالات التعسفية للمعلمين والناشطين المهنيين، قبضت قوات الأمن القبض على السيد «عباس واحديان» يوم ١١ أكتوبر٢٠١٨، بسبب نشاطه في الرابطة المهنية للمعلمين بمدينة مشهد، وتم نقله إلى مكان مجهول ولا تتوافر معلومات عن مصيره.

وفي هذا الصدد، أعلنت ابنة السيد واحديان «هنغامه»، في رسالة مفتوحة عن عدم معرفة مصير والدها.

وأعربت «هنغامه واحديان» عن قلقها بشأن حرمان والدها من الوصول إلى محامٍ قائلة: مشكلتنا الرئيسية هي أنه عدم تحمّل أي مؤسسة المسؤولية وتجاهل القضية من قبل الجميع. إن الحد الأدنى من حقوقنا باعتبارنا أسرة السجين هو معرفة أين و كيف صحته، والقيام بلقاء قصير معه، ولكن لم يتم توفر ذلك بعد مرور٣٣ يومًا ونحن لا نعرف بأي تهمة تم اعتقاله وأين هو حاليًا.

وكتبت « هنغامه» في جزء آخر من هذه الرسالة المفتوحة: « راجعت جميع الأجهزة ورأيت كل أنواع السلوكيات القبيحة والمسيئة ولمستها، لكنني ما زلت لا أتراجع وأستمر. أنا متأكدة من أننا نحتفل في يوم من الأيام بحريتنا يدًا بيد، إلى جانب جميع أصدقائك يا أبي ... ».

إضراب عمال شركة قصب السكر وعمال صناعة الصلب

كانت تجمعات احتجاجية وإضرابات عمالية في مدينتي شوش والأهواز بمحافظة خوزستان.

شهدت مدينة شوش تظاهرات وإضراب عمال شركة قصب السكر في هفت تبه بمشاركة نشطة وبارزة للنساء خلال ٢٦يومًا في شهر نوفمبر.

وتحشد عمال الشركة برفقة عوائلهم أمام القائممقامية بمدينة شوش مطالبين بمتابعة مطالباتهم من قبل القائممقام. إنهم يريدون وضع حد لخصخصة الشركة ودفع رواتبهم المتأخرة لمدة عدة أشهر.

وانضم العديد من زوجات عمال قصب السكر في هفت تبه برفقة أطفالهن في سن المدرسة وما قبل المدرسة إلى الاحتجاج. وكان بيد الأطفال بعض اللافتات كتب عليها «نحن جائعون، جائعون».

وألقت نساء كلمات أمام تجمع العمال في مشاهد مختلفة من تلك التظاهرات والحركة الاحتجاجية. كما انضمت معلمة إلى صفوف عمال قصب السكر وأعربت عن تضامنها معهم.

في إحدى هذه الكلمات قالت سيدة : «الآن يجب على العمال أن يعملوا في المعمل لتدويرعجلته لكنهم يضطرون إلى اللطم على الصدور في الشوارع لماذا؟ فيما انتهى شهر محرم، لماذا يجب أن يقوموا باللطم على الصدور؟ لأن هذه المدينة ليس لديها أي صاحب ومسؤول، ليس لدينا قائممقام...

أيها الإخوة الأعزاء نحن منكم. نحن أخواتكم. نتوقع أن يجتمع و يتكاتف معنا أخواتكم وأمّهاتكم وزوجاتكم وأبنائكم. حقًا هناك صعوبات. طفل صغير يتذرع بأنه يريد شيئًا. ألم يخجل المسؤولون من موائد فارغة لعمال هفت تبه؟ ما معنى مائدة فارغة؟ نحن جائعون.

وقالت سيدة أخرى أمام مجموعة من عمال قصب السكر في هفت تبه أمام القائممقامية : «هناك شيء آخر. اجتمع القائممقام ومسؤولون آخرون ويقولون إننا نعالج مشكلتكم. كم عدد من العمال الجالسين بينكم هل لديك وقت لمعالجة المشكلة؟ هل الشبعان عنده علم بالجائع؟

وفي الاطار ذاته يوم الاثنين ٢٦ نوفمبر٢٠١٨ انضمت نساء بنشاط إلى مظاهرات عمال صناعة الصلب بمدينة الأهواز. واجتاز العمال حاجز قوات مكافحة الشغب ووصلوا إلى وسط مدينة الأهواز وهتفوا في مسيرتهم شعار: «الدولة والمافيا مبارك عليكما تحالفكما».

كما يوم الثلاثاء ٢٧نوفمبر حظيت مظاهرة العمال بالدعم والمشاركة النشطة للنساء والشباب. وتحدثت سيدة باسلة من الأهواز أمام العمال وأعلنت دعمها لهم.

تظاهرات العمال في طهران

بمناسبة يوم تبني قانون العمل نظم مئات من العمال والعاملات تجمعًا احتجاجيًا ضخمًا أمام بيت العامل وأمام منظمة الميزانية والتخطيط في العاصمة طهران.

وبدأ العمال تحشدهم في الساعات الأولى من صباح يوم الثلاثاء ٢٠ نوفمبر٢٠١٨ أمام بيت العامل في شارع «أبو ريحان» في العاصمة.

وكان بيد العمال والعاملات لافتات كتب عليها:« لا يمكن أي قانون يمنع العمال من المطالبة بحقوقهم».

وهتف العمال والعاملات في هذا التجمع الكبير: «زيادة الأجور هو حقنا المؤكد» و«العمل والمعيشة حقنًا المؤكد».

وقال ناشط عمالي في التجمع: «ليس لهم الحق في التعامل الصارم واعتقال العمال بمن فيهم عمال شركة قصب السكر بذريعة الاحتجاجات المهنية. اليوم نحن العمال نعلن وفقاً للمادتين ٢٦ و ٢٧ من القانون أن تشكيل تنظيم قوي ومستقل والقيام بالمسيرة والإضراب ضمن حقوقنا. (وكالة أنباء إيلنا الحكومية ٢٠نوفمبر ٢٠١٨)

التضامن مع العمال والمعلمين

يوم الاثنين ١٩ نوفمبر٢٠١٨ نظمت مجموعة من الطلاب والطالبات في كلية علم النفس في جامعتي طهران والعلامة الطباطبائي في طهران تجمعًا لدعم احتجاجات العمال والمعلمين. وقرأ الطلاب بيانًا لدعم إضراب عمال شركة قصب السكر في هفت تبه.

كما يوم الثلاثاء٢٠نوفمبر ٢٠١٨ نظمت مجموعة من الطلاب والطالبات في جامعة طهران في برديس المركزي تجمعًا احتجاجيًا للتضامن مع عمال هفت تبه ودعمًا لمطالباتهم. وهتف الطلاب الشعارات التالية:

«نحن أبناء العمال نقف بجانبهم» و« ليتحد الطالب والمعلم والعامل».

أيضًا يوم الجمعة ٢٣ نوفمبر ٢٠١٨ أصدرت السيدة «فرنغيس مظلومي» أمّ السجين السياسي «سهيل عربي» رسالة، دعمًا لعمال هفت تبه.

وفي سياق متصل يوم الثلاثاء ٢٧ نوفمبر ٢٠١٨ نظمت مجموعة من المتقاعدين من جميع أنحاء البلاد بمشاركة نشطة للنساء تجمعًا أمام دائرة العمل في طهران.

كما يوم الأربعاء ٢٨ نوفمبر ٢٠١٨ انضمت مجموعة من متقاعدي العلوم الطبية بمدينة الأهواز إلى عمال صناعة الصلب بالمدينة ونظموا تجمعًا احتجاجيًا معهم أمام مبنى المحافظة.

وفي اليوم نفسه احتشدت مجموعة من الطلاب والطالبات في جامعة الفنون تضامنًا مع عمال معملي قصب السكر وصناعة الصلب في الأهواز وبهذا أظهروا تحالفهم مع هذا الإضراب.

وفي الاطار ذاته يوم الأربعاء ٢٨ نوفمبر نظمت مجموعة من الناشطين المدنيين تجمعًا احتجاجيًا أمام محكمة «هبكو» بمدينة أراك للاحتجاج على إصدارالمحكمة أحكامًا ضد الناشطين العماليين والمدنيين. وكانت مشاركة النساء في الاحتجاجات أمرًا لافتًا.

ويذكر أن خلال أشهر بين مايو لحد نهاية نوفمبر ٢٠١٨ شاركت النساء الإيرانيات مالايقل عن ٧٣٥ حركة احتجاجية بشكل نشطة وبارزة.